

المحرر الوجيز

@ 71 @ عمر الذي رآه يجره قيل فما أولته يا رسول الله قال الدين وقال علي بن أبي طالب محبة العلماء دين يدان به .

ومن أنحاء اللفظة الدين بمعنى العادة .

فمنه قول العرب في الريح عادت هيف لأديانها .

ومنه قول امرء القيس .

(كدينك من أم الحويرث قبلها %) + الطويل + .

ومنه قول الشاعر المثقب العبيدي .

(أهدا دينه أبدا وديني %) + الوافر + .

إلى غير ذلك من الشواهد يقال دين ودينة أي عادة ومن أنحاء اللفظة الدين سيرة الملك وملكته ومنه قول زهير .

(لئن حللت بجو في بني أسد % في دين عمرو وحالت بيننا فدك) + البسيط + .

أراد في موضع طاعة عمرو وسيرته وهذه الأنحاء الثلاثة لا يفسر بها قوله ^ ملك يوم الدين ^ .

ومن أنحاء اللفظة الدين الجزاء فمن ذلك قول الفند الزماني شهل بن شيبان .

(ولم يبق سوى العدوان % دناهم كما دانوا) + الهزج + .

أي جازيناهم .

ومنه قول كعب بن جعيل .

(إذا ما رمونا رميناهم % ودناهم مثل ما يقرضونا) + المتقارب + .

ومنه قول الآخر .

(واعلم يقينا أن ملكك زائل % واعلم بأن كما تدين تدان) .

وهذا النحو من المعنى هو الذي يصلح لتفسير قوله تعالى ^ ملك يوم الدين ^ أي يوم

الجزاء على الأعمال والحساب بها كذلك قال ابن عباس وابن مسعود وابن جريج وقتادة وغيرهم .

قال أبو علي يدل على ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! غافر 17 و ! 2 2 ! الجاثية 28 .

وحكى أهل اللغة دنته بفعله دينا بفتح الدال ودينا بكسرها جزيته وقيل الدين المصدر

والدين بكسر الاسم .

وقال مجاهد ^ ملك يوم الدين ^ أي يوم الحساب مدينين محاسبين وهذا عندي يرجع إلى معنى

الجزاء .

ومن أنحاء اللفظة الدين الذل والمدين العبد والمدينة الأمة ومنه قول الأخطل .
(ربت وربا في حجرها ابن مدينة % تراه على مسحاته يتركل) .

أي ابن أمة وقيل بل أراد ابن مدينة من المدن الميم أصيلة ونسبه إليها كما يقال ابن ماء وغيره .

وهذا البيت في صفة كرمه فأراد أن أهل المدن أعلم بفلاحة الكرم من أهل بادية العرب .
ومن أنحاء اللفظة الدين السياسة والديان السائس ومنه قول ذي الأصبع الحدثان بن الحارث

(لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب % يوما ولا أنت ديانني فتخزوني) + البسيط +